ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر-العدد الخمسون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

تنظيم الدولة ينسحب من مدينة الضمير إلى بادية الحماد وثلاث مجازر في كفرنبل ومعرة النعمان وبالا

- دخلت صباح الخميس سيارات تابعة للهلال الأحمر السوري إلى مدينة الضمير لإخراج مقاتلي تنظيم الدولة والجرحى ونقلهم إلى بادية الحماد، ضمن اتفاق مع قوات الأسد يفضي بإخلاء المدينة من مقاتلي التنظيم، وأفاد ناشطون أن التنظيم قام قبل خروجه من المدينة بحرق آلياته وعتاده.

- دخل ظهر الأربعاء وفد من الأمم المتحدة وفريق الهلال الأحمر السوري إلى بلدات مضايا والفوعة تمهيداً لإخراج 500 مدني من كلا البلدتين وفق اتفاق هدنة الزبداني وكفريا والفوعة.

- دارت اشتباكات عنيفة على أطراف حي برزة بين الثوار من جهة وقوات الأسد والميليشيات الموالية من جهة ثانية يوم الثلاثاء، وذلك عقب احتجاز مجموعة من عناصر إحدى الميليشيات في عش الورور لعدد من نساء حي برزة.

- حاولت قوات الأسد والمليشيات الموالية لها فجر الأربعاء الاقتحام والتقدم على محور جبهة بالا بالغوطة الشرقية، وتمكن الثوار من التصدي للهجوم، وإيقاع عدد من القوات المقتحمة بين قتيل وجريح، كما تمكنوا من تدمير تركس عسكري مصفح إثر استهدافه بمدفع مضاد للدروع.

وفي سياق متصل ارتكبت قوات الأسد يوم الثلاثاء مجزرة مروعة في بلدة بالا راح ضحيتها تسعة شهداء بينهم امرأتين وطفل رضيع، إضافة إلى وقوع عدد من الجرحى إثر استهداف طريق بلدة بالا الرئيسي بقذائف المدفعية الثقيلة.

- تمكن الجيش الحر وجيش فتح الجنوب يوم الثلاثاء من السيطرة على سد سحم وحاجز العلان، إثر اشتباكات عنيفة مع تحالف "حركة المثنى ولواء شهداء اليرموك" بريف درعا الغربي.

- ارتكب الطيران الحربي لقوات الأسد يوم الثلاثاء مجزرتين مروعتين، الأولى في مدينة كفرنبل إثر قصفه لسوق الأسماك في المدينة بعدد من الغارات الجوية، والتي سقط على إثرها العشرات من المدنيين بين شهيد وجريح، والثانية إثر قصف الطيران سوق الخضار وسط مدينة معرة النعمان وراح ضحيتها أكثر من أربعين شهيداً ومئة جريح جميعهم من الأطفال والنساء والرجال.

فن الواقع

جنيف وإغراق المعارضة

دُعيت ذات يومٍ إلى غداء، وبدأتُ طعامي بطبقٍ من الحساء (الشوربة)، ولمَّا كنت ميَّالاً إلى زيادة الملح في الطعام فقد رفعت المملحة فوق الطبق دون أن أنتبه إلى فتحاتها العملاقة، فاندلقت كميةٌ كبيرةٌ من الملح جعلت الحساء غير سائغ ولا يمكن بلعه، فسكبت منه المزيد والمزيد لأخفِّف تركيز الملح، حتى صار غدائي كلُّه حساءٌ في حساء.

تذكَّرت هذه القصة وأنا أراقب ما يصنعه المبعوث الأممي المنحاز سيِّئُ الذِّكر "ديمستورا" بوفد المعارضة، فهو لم يكتفِ بالضغط الهائل الذي مُورِسَ على المعارضة ابتداءً حتى تُنتِجَ "هيئة تفاوض عامة" تضمُّ مَن يمثل الثورة بحقٍ ومن لا يمثلها بحق، لم يُرضِه ذلك كلُّه، فهو ما زال يراه وفداً "غيرَ مؤتمَنٍ" على أهداف التفاوض الديسمتوريَّة الروسية الأمريكية، إنَّه ما يزال يرى الملح في الطبخة أكثرَ مما ينبغي، فلم يجد طريقةً أفضلَ من سكب المزيد من الحساء في الطبق.

وهكذا رأينا الطيارات الذاهبة إلى جنيف مكدَّسةً بوفودِ السوريين، أليس السوريون هم مَن سيقررون مستقبل سوريا كما قال الحكيم ديمستورا؟ فليكن، ففي سوريا سوريون كثيرون، لا يلزم أن يكونوا شرفاء ووطنيين، بل يلزم أن لا يكونوا، فمهمتهم هي تخفيف تركيز الملح في الحساء.

وهكذا جرى أمام أعيننا إغراقُ المعارضة بعشرات الشخصيات التي لا يكاد المرء يفرِّق بينها وبين ممثلي النظام الحقيقيين دون أن ننسى الإشارة بالطبع إلى وفد نساء ديمستورا الحميم!!.

ما الحل؟ الحلُّ سهلٌ: انثروا فوق الطبخة مزيداً من الملح، إنْ كان السيد ديمستورا قادراً على تأليف الوفود فنحن أقدر، وإن يكن في جعبته عشرات من السوريين الذين باعوا أنفسهم له ولمشروعه فإنَّ في جعبتنا من السوريين الصادقين المخلصين الشرفاء آلافاً ومئات ألوف وملايين.

نقول لثوارنا: لتؤلف الفصائل وفداً كبيراً وتذهب به إلى جنيف، وليذهب إلى جنيف وفدٌ من منظمات المجتمع، ولتجتمع المنظمات الإغاثية والإنسانية وتُخرج من بينها وفداً ترسله إلى جنيف، وليتداعَ إعلاميُّو الثورة المستقلون الشرفاء ويؤلفوا وفداً يذهب إلى جنيف، ولا ريب أنَّ في حرائر سوريا من ذوات الدين والخُلُق والانتماء الوطني الصادق مَن يفوق "نساء ديمستورا" في العدد ويتفوق عليهنَّ في الكفاءة، فليذهبنَ أيضاً إلى جنيف، ليتصل هؤلاء جميعاً بالهيئة العليا فينسِّقوا معها ويرتِّبوا الذهاب إلى جنيف لإفشال خطة الإغراق الخبيثة وتثقيل وزن الثورة على طاولة المفاوضات..

بقلم مجاهد مأمون ديرانية...بتصرف

خواطر

العين تناطح المخرز -١-

في آذار 2011 حمل الشاب السوري الثَّائر علم الثورة المباركة تاركاً خلفه جميع مباهج الدنيا وزُخرِفِها.

خرجوا بصدورهم العارية، وحناجِرُهُم تهتف مطالبةً بالحرية والكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية، غير أنَّ هذه الصدور قوبِلت بالحديد والنار وبترسانةٍ من الأسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً التي كانت، على ما يبدو، تكدَّسُ لمثل هذا اليوم، وكان ثمنها يُقطع من قُوتِ هؤلاء الثوار.

اللَّه أكبر... ما أعظمك أيها الشباب السوري الثَّائر! لقد حطَّمتَ جميع النظريات والعلوم العسكرية بتحويلك القلم إلى بندقية، والمساحيق المنزلية إلى مواد متفجرة، والمطرقة إلى رشاشٍ ثقيل، مؤكِّداً للعالم أنَّ الحاجة أُمُّ الاختراع.

وهاهم شباب سورية الثوار، ومنذ خمس سنوات، يقارعون جيشاً نظامياً مزوَّداً بأحدث الأسلحة ومدعوماً بميليشيات شيعية من جميع أنحاء الأرض وبدولٍ عظمى، ويحرِّرون الأرض من دنس الغزاة والطامعين.

نعم، لقد صمد الشباب الثوار -النسق الأول للثورة -أمام أقوى تحالفٍ دوليٍّ متواطئٍ عليه، وهاهم الشباب الغرُّ الميامين يفرِضون مطالبهم على النظام الفاجر وحلفائه، وسوف ينتزعون، بإذن اللَّه حقوقهم المسلوبة، إنَّهم اليوم يقاتلون بيدٍ ويفاوضون باليد الأخرى بكلِّ اقتدار.

على مدار خمس سنوات والنظام يذوق الأمرَّين ويَئِنُّ تحت ضربات الثُّوار الأبطال من الجيل الشاب الذي في معظمه لم يتعلَّم سابقاً فنَّ الحرب وأساليب القتال، ولم يدرس الاستراتيجية والتكتيك العسكري وفنَّ السياسة.

فتصوروا، ماذا كان سيحدث لهذا النظام لو تمَّ زجُّ النسق الثاني للثورة، أي الجيل الأكبر سناً والأكثر خبرةً!

نترك الحكم لكم، أيها القرَّاء الأعزاء، ولكن حبَّذا لو فُسح المجال لزجه في الثَّورة بغية تحقيق مقومات الصمود وتجاوز العديد من الصعوبات على أمل النصر القريب بإذن اللَّه، ومن المناسب هنا ذكر الحكمة القائلة "من الأفضل أن تصل متأخراً من ألَّا تصل أبداً"

إنَّ السبب الأساسي لعدم زجِّ النسق الثاني للثَّورة هو ..... يتبع

هذا ديننا

الخير في شامنا أصيل.. برغم كل ظالمٍ وذليل

دأب بعض المفسدين في أرض الشام المباركة على الطَّعن والتَّشويه لتراث الشَّام الديني والفكري والاجتماعي، فتراهم كثيراً ما يلمِّحون -بل يصرِّحون -أنَّهم جاؤوا إلى الشام (إن كانوا من الآفاق) ليعيدوا إلى الشام المنهج السليم والفكر المتوازن النيِّر !! أو أنَّهم (إن كانوا من أهل سوريا) قاموا مجاهدين وثائرين ليَصبِغُوا الشَّام بصِبغتِهم التي لا يرضى المولى سبحانه غيرها!!!

ولكنَّ الحقيقة التي تُزعِجُ المجرمين والمفسدين والظلاميين بيضاءُ ناصعةٌ كالشمس لا تخفى إلا على ذي عمى أو عَوَرَ.

نطق بهذه الحقيقة سيد ولد آدم مخبراً بوحي عن اللَّه عز وجل لما قال مخاطباً الأمم كلَّها من قبل ومن بعد فقال ﷺ:

" إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم " ولمَّا أخبر المصطفى ﷺ عن الجُنْدِ الذين سيكونون آخر الزمان في الشام والعراق واليمن، فاستنصحه الصحابة الكرام أين نكون ؟؟ فقال: " عليكم بالشام ".

هذه الخيرية التي يقصدها رسولنا ﷺ في الشام أصيلةٌ جذورها عميقة، لا يأتي بها شذَّاذ آفاقٍ ولا تموت فيُحييها ظلاميو الفكر والنهج، وإنما خيرٌ وبركةٌ ونورٌ، غرسها ربنا سبحانه وتعالى في الشام المحروسة لا تموت ولا يذهب ريحها ولا يطمسها طغيانٌ شديدٌ ولا غلوٌّ عنيد.

ومن هنا نُدرِك جيداً أنَّ كلَّ الصيحات التي تتوالى وتتعالى متعاميةً عن هذه الحقيقة الناصعة ما هي إلا إفسادٌ واستبدادٌ بوجهٍ آخر وكأنَّ أصحابها يقولون: (إنكم يا أهل الشام تركتم الدِّين وضَيَّعتُمُوه ولذلك جئنا لنعيد إليكم دينكم ونُحيِي لكم تراثكم) !!!

فأبشروا أهلَ الشام: الخير فيكم، وهذا نصٌّ صريحٌ من النبي محمد ﷺ لا يردُّه إلَّا معاند، فاطمئنوا لفطرتكم ودينكم، وتمسكوا بسنة حبيبكم المصطفى ففيه النجاة وبدونه الغرق في الوحل والظلام.

اللهم انصر شامنا وجندها ومجاهديها وكن لهم عوناً وناصراً وحفيظاً.

المجلة تحتوي على آيات قرآنية فلا تقم برميها بعد الانتهاء من قراءتها